

علم المعاني: مدخل نظري (يعرف بهذا الفرع وأعلامه وأهم مصادره ويقف عند علاقته بعلم البلاغة

### وأدواره الدلالية والجمالية)

\*التعريف: هو علم يبحث في كيفية مطابقة الكلام لمقتضى الحال، وهو الطّريق الذي يجب أن يسلكه الأديب للوصول إلى هذه الغاية، وفيه نحترز من الخطأ في تأدية المعنى المراد، فنعرف السبب الذي يدعو إلى الإيجاز والإطناب، والفصل والوصل....

\*أعلامه: أوّل من دوّن قواعد هذا العلم هو "عبد القاهر الجرجاني"، حيث هدّب مسأله، وأوضح قواعده، وقد وضع فيه الأدباء والدارسون نتفا؛ ك"الجاحظ"، و"أبي هلال العسكري"، إلّا أنّهم لم يصلوا إلى مثل ما وصل إليه "الجرجاني".

\*أهم مصادره: من جهة التّنظير: -دلائل الإعجاز ل"عبد القاهر الجرجاني".

-أسرار البلاغة ل"عبد القاهر الجرجاني".

-"الجاحظ" بكتاب: البيان والتبيين (المعاني مطروحة في الطّريق).

-"أبو هلال العسكري": كتاب الصّناعتين: (يمثّل اللفظ عنده الكسوة والمعنى دور البدن)

ومن جهة التّطبيق: نذكر القرآن الكريم، الحديث النبويّ الشريف، كلام العرب نثر وشعر؛ والذي يقوم كلّ على نظرية النّظم. (والمتمثلة في: التّسيق بين المعاني والألفاظ في وضع يقتضيه العقل).

\*علاقة علم المعاني بعلم البلاغة: هو الرّكيزة الأولى والأساس النظريّ لعلم البلاغة العربيّة، (إلى جانب علمي البيان والبديع)، ويختصّ بدراسة أحوال التّركيب اللّغوي ومطابقته لمقتضى الحال، ويمكننا القول: أنّ علم المعاني هو القطب الذي تدور عليه مفاتيح الجمال البلاغيّ، فهو يعنى باللفظ ومدلولاته ضمن السّياق، ويعدّ "الجرجاني" هو المؤسّس له عبر نظرية النّظم.

\*أدواره الدلالية والجمالية: يرشد علم المعاني المتكلم إلى جعل الصّورة اللفظية أقرب ما تكون دلالة على الفكرة التي تخطر في الذّهن مع مراعاة الطّروف والأحوال (مقتضى الحال).